

3- كتاب التفسير من شرح صحيح البخاري

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلني واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. قال الامام البخاري رحمة الله تعالى في كتابه الصحيح - 00:00:00

باب قول الله عز وجل واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. قال مثابة يثوبون اي يرجعون. قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد ابن مسربيل ابن مستورد الاسدي. قال ان يحيى بن سعيد القطان البصري عن حميد بن ابي حميد البصري عن انس بن مالك البصري. لانه قد نزل البصرة - 00:00:20

رضي الله عنه. قال قال عمر رضي الله تعالى عنه وافتقت الله في ثلاث او وافقني ربي في سلام قلت يا رسول الله لو اتخذت مقام ابراهيم مصلى. وقلت يا رسول الله يدخل عليك ابو الفاجر. فلو امرت امهات المؤمنين بالحجاج. فانزل - 00:00:50

الله اية الحجاج. قال وبلغني معاذبة النبي صلى الله عليه وسلم بعض نسائه فدخلت عليهن فقلت ان انتهيت او ليبدلن الله رسوله خيرا منك. حتى احدي نسائه قالت يا عمر اما في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يعوض نساعه - 00:01:20

حتى تعظهن انت فانزل الله عسى ربه ان طلقكن ان يبدلها ازواجا خيرا منك مسلمات الاية. وقالا ابن ابي مريم اي سعيد ابن الحكم ابن ابي مريم المصري ايوا هو ثقة سبت توفي عام اربعة وعشرين. ومئتين. قال اخبرنا يحيى بن ابيوب المצרי. قال حدثني حميد - 00:01:50

قال سمعت انسا قال عن عمر. نعم. مقام ابراهيم عليه السلام له ناقص فاول هذه الخصائص الصلاة عنده ركعتين وذلك بعد الطواف. بعد الطواف بيت نعم من السنة الصلاة عنده ركعتين. نعم ومن الخصائص انه من - 00:02:20

الایات وكونه من الایات اي ان اثر ابراهيم على هذا الحجر اسوأ قدمي ابراهيم عليه السلام على هذا الحجر. وكان هذا الاثر موجودا. حتى ان بعض الناس من كثرة المسح وهذا شوك ولا يجوز. وهذا من قديم. وقد ثبت عن عبد الله ابن الزبير - 00:02:50

رضي الله تعالى عنهم قال للناس ما امرتم بمسحه وانما امرتم بالصلاحة عنده. هذا وقد اخرجه ابن جرير الطبرى. نعم. واسناده حسن لا يأس به. نعم بوب عليه الامام بالبخاري ولذا نعم وذلك لما جاء فيه. نعم. وقد - 00:03:20

دعم قراءة الجمهور بكسر الخاء. وقد قرأ نافع وبن عامر بفتح الخاء. واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. نعم. وهنا الروايو شك قال او وافقني ربي. نعم وال الاولى الاولى وافتقت الله في ثلاث. نعم. فالقرآن كان قبل ذلك ثم نزل منجما. نعم - 00:03:50

فإذا عمر قد وافق ربه جل وعلا في ثلاث. نعم. قال الحافظ بن حجر رواه ابو نعيم في الدلائل دلال النبوة له كما ان البيهقي الدلال ولغيرهما. من حديث ابن عمر رضي الله عنهما - 00:04:20

قال اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيده عمر فمر به على المقام فقال له هذا مقام ابراهيم قال يا نبي الله الا تتتخذه مصلى فنزلت الا تتتخذه مصلى فنزلت؟ قال تكملة؟ قال ابن - 00:04:40

الجوزي انما طلب عمر الاستئذان بابراهيم عليه السلام مع النهي عن النظر في كتاب التوراة. لانه سمع اقول الله تعالى في حق ابراهيم اني جاعلك للناس اماما. وقوله عز وجل ان يتبع ملة ابراهيم فعلم - 00:05:00

بما ان الاهتمام بابراهيم من هذه الشريعة. ولكن البيت مضافا اليه. لانه هو يعني القول الراجح هو اول من بناء. وان اثر قدميه في المقام كرقم الباني في البناء. ليذكر به بعد - 00:05:20

موته فرأى الصلاة عند المقام كقراءة الطائف بالبيت اسم من بناء. وهذا طبعا والله اعلم فيه نظر قال ابن حجر وهي مناسبة لطيفة ثم

قال ولم تزل اثار قدمي ابراهيم حاضرة في المقام. معروفة عند اهل الحرم - 00:05:40

حتى قال ابو طالب في قصيده المشهورة وموته وموطاً ابراهيم في الصخرة رطبة على قدميه حافيا غير ناعم. قال وفي الموطاً في موطاً ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن انس قال رأيت المقام - 00:06:00

افيه اصابع ابراهيم واخموس قدميه غير انه اذهب مسح الناس باليديهم. اذهب مسح الناس باليديهم. اذا هذا انس يقول كما قال كما جاء عن عبدالله بن الزبير. وهذا اسناد صحيح - 00:06:20

عن انس قال وافق الطبرى في تفسيره من طريق سعيد بن ابي عروبة عن قتادة في هذه الاية انما امرنا وان يصلوا عنده ولم يؤمرنا بمسحه. قال اي قتادة ولقد ذكر لنا من رأى اثرا. عقبه واصابعه - 00:06:40

فما زالوا يمسحونه حتى اخلوا اللقاء وانمحوا. وهذا كما تقدم قد جاء عن عبد الله ابن الزبير باسناد حسن نعم قال باب قوله تعالى واد يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل - 00:07:00

ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. قال القواعد اساسه واحدتها قاعدة والقواعد من النساء واحدها قاعد. نعم. وبعضهم قد استدل بهذه الاية على ان كان مبنيا قبل ابراهيم وانما ابراهيم رفع القواعد. والاقرب والله اعلم هو الاول وان ابراهيم - 00:07:20

هو الذي بناه مع اسماعيل اول من بناء. نعم وهذه القواعد يعني الاحجار يرثونها ويضعونها قاعدة البيت فلذا قال القواعد اساسه هو اساس البيت. قال حدثنا اسماعيل بن عبداللهالمعروف بابن ابي اويس - 00:07:50

وحديثه صحيح وتوفي عام ستة وعشرين ومائتين قال حدثنا مالك بن انس بن ابي عامر الاصبحي هو الامام اوطوا في عام تسعة وسبعين ومية. قال عن ابن شهاب الزهرى محمد ابن مسلم وتوفي سنة اربعة وعشرين ومية عن سالم - 00:08:10

بن عبدالله بن عمر وتوفي عام ستة ومية ان عبد الله بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم اخبر عبدالله بن عمر رضي الله عنهمما عن عائشة. طبعا عبد الله بن محمد ليس صحابي اذا كان ابوه ليس بصحابي - 00:08:30

ابوه توفي عليه الصلة والسلام. وكان عمره نحو الثلاثة اشهر. نعم لانه ولد في لفي في في الميقات. نعم. ولد في ذي الحليفة ولدته اسماء بنت عميس امة. في حجة الوداع. نعم - 00:08:50

قال اخبر عبدالله بن عمر عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهذا نادر ان التابعي يخبر الصحابي عن عائشة نعم يخبر الصحابي عن حديث تو لله صلى الله عليه وسلم من روایة صحابي اخر. وقد تتبع العراقي روایة الصحابة عن التابعين وجد - 00:09:10

لعشرين خبر او نحو ذلك. يعني هي قليلة جدا. وهذا طبعا يستفاد من عنده. نعم. يعني مثلا صغار الصحابة مراسيلهم حجة. لكن قد يأتي شخص يكون قد رواه عن التابعين. يقول روایة الصحابة عن التابعين نادوا. نعم. عن - 00:09:40

زوج رضي الله عنها وعن ابها زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الم تران قومك بنوا الكعبة بنوا الكعبة واقتصرت عن قواعد ابراهيم. فقلت يا - 00:10:00

رسول الله لا تردها على قواعد ابراهيم. قال لولا حدثان قومك بالكفر. فقال والله ابن عمر لان كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ارى رسول الله صلى الله عليه - 00:10:20

عليه وسلم ترك استلام ركين اللذين يليه. يليان الحجر اي الركن العراقي والشامي الا ان البيت لم يتم على قواعد ابراهيم. قال ابن حجر قال الطبرى اختلقو في القواعد التي رفعها ابراهيم واسماعيل. اهـما احدثها ام كانت قبلهما؟ ثم روى بسند - 00:10:40

صحيح عن ابن عباس قال كانت قواعد البيت قبل ذلك. قال ومن طريق عطاء قال ادم اي ربى لا من اطاع ابن ادم عليه السلام. نعم، بينهم اي ربى لا اسمع اصوات الملائكة. قال ابن لي بيتا ثم - 00:11:10

احفف به كما رأيت الملائكة تحف بيته الذي في السماء. فيزعم الناس انه بنائهم من خمسة اجبن حتى بناء ابراهيم بعد نعم. قال باب قول الله تعالى قولوا امنا بالله وما انزل - 00:11:30

الينا. قال حدثنا محمد بن بشار العبدى. قال حدثنا عثمان بن عمر الزهراني. قال اخبرنا علي ابن المبارك الطوفاوي قال عن يحيى ابن

ابي كسير الطائي عن ابى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابى هريرة رضى الله - 00:11:50
الله عنه قال كان اهل الكتاب يقرأون التوراة بالعبرانية. ويفسرونها بالعربية لاهل لم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدق
اهل الكتاب ولا تكذبوا امنا بالله وما انزل اليانا. نعم. وهذا في هذا الحديث ان اهل الكتاب في هذا الحديث عفوا ان اهل
الاسلام - 00:12:10

كانوا يسألون اهل الكتاب اهل الكتاب ما ابتدعوا بتفسير او ما فعلوا هذا الامر وهو تفسير التوراة لهم بالعربية يقرأون التوراة
بالعبرانية ويفسرونها لاهل الاسلام بالعربية الا بعد سؤال من؟ من المسلمين بعد سؤال من اهل الاسلام لهم. ولذا في حديث
عبد الله بن عمرو - 00:12:40

وهو في البخاري حدث عن بنى اسرائيل ولا حرج. حدثوا عن بنى اسرائيل ولا حرج. فالتحمل عن اهل الكتاب والرواية عن اهل
الكتاب لا بأس بها. نعم. لكن هذا ليس في شيء عقيدة يعتقد او في حال او حرام لانه - 00:13:10
ولا يجوز العمل بذلك لأن الرسول عليه الصلاة والسلام قال لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبواهم. لكن الرواية عنهم لا بأس يعني في
التي لا يبني عليها حكم. الامور التي لا يبني عليها حكم. نعم. فلا بأس. نعم. يعني من - 00:13:30
قصص اهل الكتاب فيما سبق. نعم. اشياء يعني لا يبني عليها حكم قصص الانبياء السابقين بشرط لا يبني عليها حكم فلا بأس
بذلك. ويفيد هذا ايضاً ما جاء في حديث ابن سيرين عن ابى هريرة في قال - 00:13:50
خاف على اسيرك البارحة ثم في علمه اية الكرسي وانه اذا قرأها عند النوم لا يزال عليه من الله من الله حافظ ولا يقربه شيطان. نعم.
او الرسول عليه الصلاة والسلام في في بعد الليلة الثالثة - 00:14:10

قال له اتدرى من تكلم او من تخاطب هذا شيطان. ما قال له لا تسمع منه. بل قال صدق و هو كذوب لكن هنا صدق ما قال لا تسمع
منه نعم بل قال عليه الصلاة والسلام صدق وثبت في حديث عبيد - 00:14:30
السلماني عن عبد الله بن مسعود ان حبرا من احبار اليهود حدث الرسول عليه الصلاة والسلام والرسول عليه الصلاة والسلام قد استمع
له فقال له يا محمد ان الله يضع السماوات على اصبع والاراضين على اصبع الحديث. فضحك عليه الصلاة والسلام تصديقا لقوله -
00:14:50

نعم فهو استمع له عليه الصلاة والسلام فكيف اذا كان المتحدث مسلم من اهل الاسلام فمن باب اولى ولذا لابد من نشر الكتاب والسنة
ونشر الخير ونشر الهدى. نعم. ولا - 00:15:10
يجوز المنع من ذلك او عوقلة ذلك. نعم. ولا يمكن للشارع الحكيم ان يمنع من الخير والعلم والهدى نعم. ولذا عندما جاء الاسلام احدث
كما يقال ثورة في العلم. نعم. علوم - 00:15:30
الدين وايضا صاحبتها علوم الدنيا. صاحبتها علوم الدنيا. ونشأ مجتمع اعظم المجتمعات التي مرت على البشرية. نعم. واما
تجهيل الناس وعدم التحديد وعدم القاء المحاضرة او اقامة الندوات او نعم هذا تجهيل للناس فاذا انتشر الجهل نعم نعم ما فاقرأ
على هذا - 00:15:50

المجتمع السلام. نعم وكبر عليه اربعا. نعم. لا شك ان الجهل ظلام. الجهل ظلام. فلا لابد من نشر الخير نعم ونشر الهدى ولابد من
التحديد واقامة الندوات والمحاضرات في شتى - 00:16:20
العلم. واول ما يبدأ به علوم الدين. وعلوم الدنيا التي فيها ايضا فائدة ومصلحة للناس في دنياهم كالطب والهندسة نعم وغير
ذلك. وتعلمون ان المسلمين كانوا فيما سبق ايضا - 00:16:40

يقرأون في العلوم الاخري بالإضافة الى تخصصهم في العلوم الشرعية تجد انهم ايضا يقرأون في العلوم الاخوة و اذا احيانا تقرأ لابن
تيمية يتحدث للامام ابن تيمية رحمه الله يتحدث عن خطوط الطول والعرض - 00:17:00
ونعم فتجد انه مطلع وعنه نعم خبرة. في ايضا العلوم الاخري. نعم نعم لا شك ان الشرع يحس على نعم على نشر الخير
والهدى والعلم نعم وتعليم الناس ونشر العلم فيما بينهم. نعم. قال باب سيقول السفهاء - 00:17:20

او من الناس ما ولام عن قبلتهم التي كانوا عليها. قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. سبحانه وتعالى. نعم
لعل الشيخ ياسر ينتبه نعم سيد يقول السفهاء - 00:17:50

اي اليهود. لأن كان عليه الصلاة والسلام يستقبل بيت المقدس. ثم بعد ذلك بستة اشهر بعد ستة اشعوا شهرا امر باستقبال الكعبة
بيت الله الحرام. فقال السفهاء منهم ما ولام عن قبلة - 00:18:10

لا تهم والتي كانوا عليها قال الله عز وجل وادا عليهم قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم فالشرق والمغرب
للله الدين دين الله يشرع ما يشاء. جل وعلا. قال حدثنا ابو نعيم الفضل - 00:18:30

الكوفي وتوفي عام ثمانية عشر ومائتين. قال او نحو ذلك. سمع زهيرنا اي ابن او يا الجوعي نعم الكوفي وتوفي عام ثلاثة وسبعين
واربعة وسبعين. عن ابي اسحاق السباعي الحمداني وتوفي عام - 00:18:50

عشرين وستة. قال عن البراء بن عازب رضي الله تعالى عنهم. رضي الله تعالى عنهم ان عازب ايضا صحيبي. نعم. والبراء كان من
اسنان عبدالله بن عمر. رضي الله تعالى عنهم - 00:19:10

نعم. وقد رد في احد. نعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الى بيت مقدس ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا. وكان
يعجبه ان تكون قبلته قبل البيت - 00:19:30

وانه صلى او صلاها صلاة العصر وصلى معه قوم فخرج رجل من كان صلى معه فمر على اهل المسجد وهم راكعون. قال اشهد بالله
لقد صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل مكة. فداروا كما هم - 00:19:50

البيت نعم وتعلمون من آآ استقبل بيت المقدس وان يكون بعكس الكعبة فهو لاء داروا دورة كاملة. الامام ومن خلف دار نعم وقد يكون
ايضا نساء مع الرجال فكلهم قم دعه نعم وهذا يعني ما ابطلوا الصلاة او قالوا نعبد الصلاة نعم فبنوا على ما تقدم - 00:20:10

نعم بنوا على ما تقدم نعم لان الخبر انما اتى اليهم وهم نعم يصلون. فلو ان الخبر اتى اليهم بعد انتهاء صلاتهم كانت الصلاة ايضا
صحيحة ولا يطالبون باعادتها. نعم - 00:20:40

كلام لا شك انه علم الناس النظام. نعم والاصطفاف نعم. وكنا حول البيت نطوف فاذن العشاء فرأسن الناس اصطفوا بحمد الله. وقد
بلغني ان شخصا كافرا اسلم. عندما يعني رأي - 00:21:00

نعم من خلال الشاشة الناس يفطرون في الحرم. يعني جموع هائلة. نعم. فعندما اقيمت الصلاة رأسا ماذ؟ نعم اصطفوا بحمد الله.
اصطفوا. نعم فدعاه هذا الى ان يسلم. نعم. فالاسلام - 00:21:20

له خير. نسأل الله ان يتوفانا واياكم على هذا الدين يا كريم يا رب العرش العظيم. قال فخرج رجل من كان ظل معه فمر على
المسجد وهم راكعون قال اشهدوا بالله لقد صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل مكة. فدعوك - 00:21:40

ما هم قبل البيت وكان الذي مات على القبلة قبل ان تحول قبلة قبل ان تحول قبل البيت رجال قتلوا لم ندري ما نقول فيهم فأنزل الله وما كان الله
ليضيع ايمانكم. اي صلاتكم. ان الله بالناس لرؤوفون - 00:22:00

وفواحيم جل وعلا. ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق - 00:22:20